

المؤتمر الرابع لخبراء منظمة المؤتمر الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين وصحبه الكرام وبعد. فانه بمناسبة مولد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) عقد المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية مؤتمره السنوي، وهو المؤتمر السادس عشر للوحدة الإسلامية، في الفترة ما بين 14- 17 ربيع الأول 1424 هـ الموافق 16 - 19 مايو 2003 م وموضوعه هذا العام هو (العالمية الإسلامية والعولمة)، لما يمر به العالم والأمة الإسلامية بالخصوص من تحديات هائلة في هذا المجال. وقد حضره جمع غفير ضم العلماء والمفكرين من شتى انحاء العالم الإسلامي. وفي ختام المؤتمر توصل المؤتمر إلى ما يلي: أولاً: في مجال العالمية الإسلامية 1- ان الإسلام وهو الرسالة التوحيدية الإلهية الخاتمة والخالدة يدعو إتباعه إلى منطق الحوار والتواصل الفكري والتآلف القلبي والعمل على تحقيق وحدة المجتمع الإنساني. 2- ولما كانت الرسالة الإسلامية الخالدة رسالة منسجمة مع الفطرة الإنسانية - وهي العنصر الأصيل الذي يشترك فيه جميع افراد البشر - فإنها تعتمد منطق الإقناع وحرية الاختيار العقدي لتنفذ إلى واقع النفس الإنسانية وتحقق الإيمان الكامل بها، كما تعتمد في نظامها الاجتماعي منطق العدالة - وهو المطلوب المشترك لكل الإنسانية - لجعلها محور التآلف والتعاون المشترك لها. كما اتصفت بالمرونة اللازمة التي تستوعب مختلف العصور وأنماط التنوع الثقافي والاجتماعي في إطارها القيمي العام، وتجب عن كل متطلبات المسيرة الإنسانية العادلة